

ترجمة ابو الحجاج مجاهد بن جبیر المکی المخزومی

Biography of Abul Al Hajjaj Mujahid Bin jubair n Al Mkki Al Makzumi

FARH JABEEN

Ph.D Research Scholar, Department of Islamic Studies, Abdul Wali Khan University, Mardan.

DR. SYED NOOR UL HASSAN HASHMI

Lecturer, Barani University, Rawalpindi.

MUHAMMAD MUSHTAQUE

M.Phil, Research Scholar, NAMIL University Islamabad.

Received on: 20-05-2022

Accepted on: 21-06-2022

Abstract

He is Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jubair, holding the rope of Ummah. He learned the meaning of Qur'an from Hazrat Abdullah Abbas. Imam Mujahid was the Imam of goodness, perseverance and peace. Imam Mujahid was very sincere and devoted to God. Imam Mujahid was a afraid of fame and praise so he used to give advice. Don't praise me in public. When Imam Mujahid used to speak, it seemed that water was coming out of the sea. He died in the state of prostration in 103 Al Hijri. When Imam Mujahid died, he died in the same year.

Keywords: Biography, Al-Hajjaj Mujahid, bin Jubair, goodness

الملخص:

فهو ابو الحجاج مجاهد بن جبیر فی المید جبل الامة و ترجمو معنی القرآن عبد الله من عباس رضی الله تعالی عنه قال حافظ فی السیر كان مجاهد بن جبیر الامام شیخ المفسرین والقرآ مولى الصائب كان امام مجاهد اماما فی الصلاح والخیر والاستقامة كان امام مجاهد شديدا فی الاخلاص مخلصا لله عزوجل قال سلمة بن كهيل ما رأيت أ حدا يبتغى بعلمه وجه الله وهو مجاهد بن جبیر كان امام مجاهد يخاف من الشهرة و الثنا ولذلك كان يوصى اصحابه ان لا يرفع قدره عند الناس بمعنى عنه يبالغ في الثنا عليه اذا تكلم امام مجاهد كأنما يغرف من بحر من صحة علمه ثلاثة كان هذا الامام جليل ديوانا من ديواوين العلم روايته و دراية الرسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ عن ابن عباس علم التفسير وقل ان يوجد له نظير ولذلك ذرا عنه رحمه الله أنه عرض كتاب الله على عبد الله بن عباس ثلاث مرات و في رواية ثلاثين مرات كان العلماء يأخذون من تفسيره و قوله في التفسير معتبر أنه توفي في حالة السجدة سنة ١٠٣ هـ لما توفي امام مجاهد كان يبلغ عمره ثمانين عاما-

السيرة الذاتية :

اسم الامام ونسبه :

الامام ، شيخ القراء والمفسرين ، ثقة فقيه ، عالم كثير الحديث ابو الحجاج المكي ، الأسود . (١)
مولى السائب بن ابي لب المخزومي ، ويقال مولى عبد الله بن السائب القاري ويقال مولى قيس بن الحارث المخزومي من
كبار التابعين . (٢)

ولادته ونشأته :

ولد بمكة المكرمة في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ٢١ ٥ ، وبولادته في هذه الفترة التي هي فترة
انتشار الصحابة في البلاد ، و بأخذه عن جملة منهم كما يأتي بحول الله فانه يعد من طبقة التابعين- (٣)
وقد امتد عمره ليشمل حكم جل الخلفاء الراشدين الأربعة ، و بني امية الى عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ، و استوطن
بين مكة المكرمة والكوفة وهو الامر الذي هيأه الأخذ عن جمع كبير من الصحابة الكرام ، و ان يأخذ عنه جمع من التابعين
، وتابعيهم ، من أئمة الأمصار الذين انتشروا في البلاد فيما بعد .

رحلاته :

كانت المجاهد رغبة خاصة في السفر فكان لا يسمع بأعجوبة الا ذهب فنظر اليه
فقد رحل الى اليمن ، وحضر موت التي زارها بئر برهوت ، وبابل ، كما زار مصر ، وروى بها عن مسلمة بن مخلد ، وعنه
جمع كبير ، والكوفة استقر بها وقتا كبيرا حتى عد من اعلام العراق ، كما زار مدينة ” لوج “ في منطقة ما بين النهرين ،
ومدينة ” رودس “ التي كان مجاهدا في الفوج الذي فتحها وأقام بها سبع سنين يعلم القرآن ، وزار القسطنطينية وشارك في
الجيش الذي حاول فتحها كذا لك . (٤)

اما المدينة المنورة و مكة المكرمة فقد استوطنهما وأخذ بهما عن جملة من الصحابة و غيرهم كثير كما سيأتي ان شاء الله كان
مجاهد يحب السفر والرحلات فسافر الى المدينة و طلب العلم على ابن عباس و أكثر من طلب العلم عليه و عن الصحابة ثم
سافر الى الكوفة فيها مدة طويلة من اساتذه : سمع ابن عباس و جابرا و ابا سعيد الخدري و ابا رجانة . (٥)

روى عن ابن عباس ، فاكثر وأطاب ، وعنه أخذ القرآن ، والتفسير ، والفقه ، و عن ابي هريرة و عائشة ، وسعد ابن ابي
وقاص ، و عبد الله ابن عمر و خديج ، و ام كرز ، و أم هانيء ، وأ و أسيد بن ظهير و عدة تلا عليه جماعة ، منهم ابن
كثير و ابو عمرو بن العلاء و ابن محيصن . (٦)

تلاميذ مجاهد :

عكرمة وطاؤوس ، وعطاء ، و هم من اقرانه و عمر بن دينار و ابو الزبير ، والحكم بن عتيبة ، وابن ابي نجيع و منصور بن
المعتمر ، وسليمان الاعمش و أيوب السختياني ، وابن عون ، و عمر بن ذر ، و معروف بن مشكان ، وقتادة والفضل بن
ميمون ، و ابراهيم بن مهاجر ، والحמיד الأعرج ، وبكير الأحنس والحسن العقيمي ، و خصيب و سليمان الأحول ، و دسبين

بن سليمان عبد الكريم الجزري ابو حصين ، والعرام بن حوشب و فطر بن خليفة ، والنضر بن عربي ، وخلق كثير . (٧)
شخصية و اخلاقه :

يلاحظ على مجاهد بن جبير التقوى والورع والخوف من الله عزوجل والعمل ليوم تشخص فيه الابصار ، وكان أحد من
أوعية العلم فيمن بقى بالتفسير (٨)

قال عنه الذهبي :

" انه شيخ القراء والمفسرين " (٩) وكان مجاهد من الذين يتلون كتاب الله عزوجل و يتلذذون بهذه التلاوة وكان يحب
السفر والسياحة في الأرض ، فقدم على سليمان بن عبد الملك وعلى عمر بن عبد العزيز وشهد وفاته وكانوا يجرمون على
النقل والسير في الأرض من منطلق قوله تعالى :

(فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) (الجمعة : 10)

رحلاته :

الامام المجاهد سكن الكوفة ، وسمع منه كثيرون ، وكان من الثقات الذين أخذ عنهم و انتشرت روايتهم ، كما انتشر ما
كان يبيده من رأى في الاحكام الفقهية ، و في الفتاوى و تفسير بعض الآيات ، ورد بعض الكلمات الى أصولها من لغات
أخرى الفارسية والسريانية والنبطية و غيرها فهو محدث مفسر لغوى ، باحث عن الأخبار والآثار و قد انعكست معارفه هذه
على تفسيره الذي اشتهر منذ العصور الاولى و اعتمده كثير من الأئمة و نقلوا عنه منقولات كثيرة ، وفي مقدمتهم سفيان
ثوري (١٠)

مؤلفاته :

صنف مجاهد تفسير القرآن ، وكان مجاهد من أهل الاستنباط والاجتهاد والحريّة العقلية فرمما يصرف النصوص عن ظاهرها
كتأويل المسخ قرده بمسخ القلوب وقد عرضه ذلك لاحقا ، لشيء من الاشقاد وما كان ذلك لينقص من قدر فعلية اعتماد
الشافعي في التفسير وكذا البخاري في صحيحه . (١١)

عقيدة مجاهد :

(١٢) قال عبد الوهاب بن مجاهد : كنت عند ابي فجاء ابنه يعقوب فقال : يا بتاه ، ان أصحابا لنا يزعمون أن ايمان اهل
السماء (اى الملائكة) و اهل الارض واحد ، فقال : يا بني ما هؤلاء بأصحابي لا يجعل الله من هو منغمس في الخطايا
كمن لا ذنب له . (١٣)

(٢) روى ابو نعيم عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال : " أتته امرأة فقالت ابي أجد في نفسي شيئا لا أستطيع أن أتكلم
به ، قال ذاك محض الايمان فقلت : ما هو يا ابا الحجاج ؟ قال : ان المؤمن اذا عصم من خلقه ؟؟ (١٤) كنت عند ابي
فجاء ولده يعقوب فقال : " يا أبتاه ! ان لنا اصحابا يزعمون ان ايمان اهل السماء واهل الأرض واحد فقال يا بني ، هؤلاء
باصحابي ، لا يجعل الله من هو منغمس في الخطايا كمن لا ذنب له . (١٥)

منهج مجاهد في العقيدة :

كان مجاهد بن جبير تلميذ عبد الله بن عباس وهو على منهج النبوة وعلى منهج النبي الله وعلى منهج الصحابة في جانب العقيدة و في جانب الاسماء والصفات الا انه ربما كان يعمل رأيه و اجتهاده ولا يتوقف عند المروى عن الصحابة الذين أخذ عنهم فرمما أول في بعض الصفات ولذلك يقول مجاهد في قوله سبحانه و تعالى (انى اعلم مالا تعلمون) (البقرة ٣٥) قال مجاهد في تفسير الآية علم الله من ابليس المعصية ، و خلقه لها .

و في هذا رواية اخرى و علم آدم الطاعة ، و خلقه لها و هذا منه رد على القدرية الذين يقولون الله سبحانه و تعالى قد خلق كل شيء بقدر الا المعاصي فانه لم يخلقه وهذه التهمة .

اذا قال العلماء كان يقول فلان بالقدر فهذه الكلمة يدخل فيها من كان يقول بالقدر بهذا المعنى بمعنى ان الله سبحانه و تعالى قد خلق كل شيء الا المعاصي فانه لم يخلقها بقدر لأنه لا يرضاها سبحانه و تعالى . و منهم من يقول أن الأمر انف ، بمعنى أن الله لا يعلم عن الامور الا بعد أن تقع كان قتادة السدوسي ممن اتهم بأنه يقول ان الله سبحانه و تعالى لم يخلق المعاصي و أما القول بالقدر بأن الأمر انف وأن الله سبحانه و تعالى لا يعلم الامور الا بعد أن تقع فهذا قول الزنادقة . فمجاهد بن جبير كان يصرح بالرد على هؤلاء الذين ذهبوا الى نوع من الابتداع ، ولذلك كان يستشهر مجاهد خطر الانحراف و خاصة في جانب العقيدة يقول عن المبتدعة اثم يبدئون فيكم مرجئة ثم يكونون قدرية ، ثم يكونون مجوسا و هذا من فقهه و قد أثر عن مجاهد تفسير للآية (و لله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله) (البقره : ١٥) . قال : " عبدا الله " و قد أثر عنه أقوال في هذا التأويل عندما قال (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) الاسراء (٧٩).

قال مجاهد :

يجلسك معه على العرش ، وهذا القول نسب الى مجاهد و صح عنه القول الآخر (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) الاسراء (٧٩) هو ما يتعلق بجانب الشفاعة . (١٦)

عرض مجاهد القرآن على ابن عباس ، يقول مجاهد القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة و عنه أيضا أنه

قال رضى الله عنه :

عرضت ختمت على ابن عباس على تسع عشرة ختمة . وروى عن مجاهد قال : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات و من رواية الذهبي تشهر أن مجاهدا روى عن الكثيرين جميعا ، و قد بلغ مجاهد مبلغا عظيما في القرآن و علومه ، و مما يثبت ذلك ما جاء على لسانه من روايات ، اذا يسمعه الفضل بن ميمون ذات يوم يقول : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة . (١٧) عرضت القرآن ثلاث عرضات على ابن عباس أقفه عند كل آية ، أسئله فيما نزلت و كيف كانت . (١٨) .

الأولى والثانية تحمل على التلاوة والقراءة اما الثالثة فهو العرض التفسيري فقد قرأه ثلاث مرلة بمفسر من أول القرآن الى

آخره و يسأله عن تفسيره و كان يأخذ معه ألواح فيكتب تفسير ابن عباس للآيات . هذا لا شك انه علم غزير ، ولذلك يعد مجاهد بن جبير من اعلم تلاميذ عبد الله بن عباس في التفسير (١٩)

رعاية الصحابة : قال مجاهد : مررت مع ابن عمر على خربة ، فقال يا مجاهد ناد يا خربة ما فعل اهلك ؟ اين اهلك ؟ قال فناديت فقال ابن عمر : ذهبوا و بقيت اعمالهم (٢٠)

قال مجاهد : صحبت عبد الله بن عمر واني أريد أن أخدمه ، فكان هو منى (٢١)

قال مجاهد : ربما أخذني ابن عمر بالركاب ، وبما أدخل ابن عباس أصابعه في ابطنى (٢٢)

قال مجاهد : قال لي ابن عمر وددت أن نافعا يحفظ كحفظك . (٢٣) روى البيهقي عن مجاهد : قال : قال لي ابن عباس لا تنا من الا على وضوء فان الأرواح تبعث على ما قبضت عليه . (٢٤)

قال مجاهد قلت لا بن عمر : اى حجاج بيت الله أفضل و أعظم أجرا ؟

قال : من جمع ثلاث خصال : نية صادقة ، و عقلا وافر و نفقة من حلال فذكرت ذلك لا بن عباس فقال صدق- (٢٥) حقيقة الفقيه :

قال مجاهد: الفقيه من يخاف الله عز وجل-

منزلة مجاهد العلمية :

قال سفيان الثوري : خذو التفسير من اربعة : مجاهد و سعيد و عكرمة و الضحاك (٢٦) قال يحيى بن معين : مجاهد ثقة (٢٧) .

سئل ابو زرعة الرازي عن مجاهد ، فقال : مكى ثقة . (٢٨)

قال سلمة بن كهيل : ما رأيت أحدا يريد بهذا لعلم وجهها الثلاثة : عطاء بن ابي رباح و طاوس بن كيسان ، و مجاهد بن جبير (٢٩) قال يحيى بن سعيد القطان : كان مجاهد فقيها عالما ثقة كثير الحديث ؟

قال مجاهد :

الفقيه من يخاف الله عز وجل - (٢٩)

قال قتادة بن دعامة : ان اعلم من بقى بالقرآن مجاهد يعنى التفسير (٣٠)

قال خضيب : كان مجاهد اعلم بالتفسير و عطاء ب لاء بالحج . (٣١)

لا عذر لاحد يوم القيامة : روى ابو نعيم عن مج د قال : يؤتى بثلاثة نفر يوم القيامة : بالغنى ، وبالمريض ، والعبد ، فيقول للغنى : ما منعك عن عبادتي ؟ فيقول : اكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى بسليمان بن داود عليه السلام في ملكه ، فيقال له انت كنت أشد شغلا أم هذا ؟

قال : بل هذا قال : فيؤتى هذا لم يمنعه شغله عن عبادتي ، قال : فيؤتى بالمريض ، فيقول : ما منعك عن عبادتي ما قال يا رب اشغلت على جسدى ، قال : فيؤتى بأيوب عليه السلام في ضره ، فيقول : لا بل هذا ، قال : فان هذا لم يمنعه

ذالك ان عبادتي قال : ثم يئوتى بالملوك ، فيقال له : ما منعك من عبادتي ؟ فيقول جعلت على اربابا يملكوني ، قال : فيئوتى بيوسف الصديق عليه السلام في عبوديته ، فيقال ! اتت اشد عبودية ام هذا ؟ قال : لا بل هذا قال : فان هذا لم يشغله شيء عن عبادتي . (٣٢)

منزلة مجاهد عند الخلفاء :

قال مجاهد : قال لي عمر بن عبد العزيز : يا مجاهد ما يقول الناس في ؟ قلت يقولون مسحور ، قال : ما انا بمسحور ، ثم دعا غلامه فقال : ويحك ما حملك على سقيتي السلم ؟ قال : الف دينار اعطيتها ، وأن أعتق ، قال : هاآها فجاء بها ، فقالها في بيت المال وقال : اذهب حيث لا يراك احد . (٣٣)

يقول مجاهد :

" طلبنا هذا العلم ومالنا فيه نية ثم رزق الله النية بعد . " نعم ! لقد طلب العلم وهو لا يدري اى واد سهيل فيه ، و انصرفت مشيئة الله أن يكون اماما للمفسرين ، و شيخا للمفسرين .

عاش قرنا هو من خير القرون ، قرن الرسول ﷺ فيفيض حظه حقا عند ما يلتقى با بن عمر رضي الله عنهما فيقول مجاهد :

" صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمنى " . (٣٤)

و يقول مجاهد ايضا : ربما اخذ ابن عمر لي بالركاب . (٣٥) هذه المكانة الجليلة لمجاهد جعلته في مقدمة من نكتب في سيرته ما تيسر ، لتواصل مع أجيال التابعين الا جلا رحمهم الله تعالى .

اقوال العلماء لمجاهد :

قال خصيب : " كان مجاهد اعلمهم بالتنفسي قال قتاده : " اعلم من بقى بالتنفسير مجاهد قال ابو بكر بن عياش : " قلت للأعمش ما بهم يتقون تفسير مجاهد ؟ قال كانوا يرون انه يسأل أهل الكتاب قال ابن المايبي : " سمع مجاهد ، الفصل الرابع قال القطان : " لم يسمع منها قلت بلى ، قد سمع منها شيئا يسيرا قال ابن جريح لان اكون سمعت من مجاهد ، فاقول : سمعت مجاهدا احب التي من اهلى و مالى قلت مع أنه قلما سمع من - مجاهد قال يحيى بن معين و طائفة :

" مجاهد ثقة ويقال : " سكن الكوفة باخرة وكان كثير الأسفار " . قال سلمة بن كهيل : " مارأيت أحدا يريد بهذا لعلم وجه الله الا هنولاء الثلاثة : عطاء و مجاهد و طاؤوس بقية عن بن صالح ، سمع مجاهدا قال ربما أخذنا بن عمر لى بالركاب .

قال الاعمش : كنت اذا رأيت مجاهدا ظننت أنه خربندج أضل حمارة فهو مهتم . (٣٦)

وفي رواية اخرى للذهبي يقول الاعمش كنت اذا رأيت مجاهدا از دريته متبذلا كانه خربندج ضل حمارة ، وهو مغتم والخربندج ج هو حارس الحمار ، أم مؤجره و قد قصد الأعمش من عبارته هذه التي أجمع عليها الرواة أن الرجل كان مشغولا بعلمه ، هاآها على وجهه ، لا يشغله سروال ، او قلنسوة او ملابس الناس المعصفرة ، او ديباج الفراش أنه هم الذي اهتم من أجله ربما تغيراته ، أو موقف في قراءة من القراءات . وليس هذا الوصف بغريب على أهل العلم الذين وهبوا أنفسهم للعلم ، فكان طعامهم و شراهم و متاع دنياهم . كان مجاهد كانه حمال ، فاذا انطق خرج من فيه اللؤلؤ (٣٧)

و قد قدم مجاهد ذات يوم على عمر بن عبد العزيز الخليفة الخامس الرجل العادل ، الذي طالما احب العلماء و اجلهم رضوان الله عليهم قدم عليه مجاهد و يروى مجاهد قصة هذا اللقاء .

فيقول قال لي عمر بن عبد العزيز : يا مجاهد ما يقول الناس في ؟ قلت يقولون مسحور قال :
ما انا بمسحور ثم دعا غلاما له فقال : ويحك و حملك على أسقيتني الشم ؟ قال الغلام : ألف دينار اعطيتها وأن أعتق
قال عمر بن عبد العزيز : هاتما اذن إفجاء بها الغلام والقاها في بيت المال ثم نظر الى الغلام قائلا : اذهب حيث لا يراك
احد- (٣٨)

ورجل كمجاهد على هذ القدر من الدراية والعلم ؟
لا بد و أن يتحلى بكرم الخلق فيعثر على نفسه في المظهر والجواهر ، كذلك فقد توجه ذات يوم الى تلاميذ و أصحابه و
مريديه من أهل مكة الأجلاء ، فقال لا تنوهواي في الخلق يحيى بن سليم : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد قال كنت
عند ابي فجاء ولده يعقوب فقال : يا ابتاه ! ان لنا أصحابا يزعمون أن ايمان أهل السماء و أهل الأرض واحد اللهم فقال
يا بني ، ما هؤلاء باصحابي لا يجعل ذنب له . (٣٩)

من هو منغمس في الخطايا كمن لا وباسناد حسن من مجاهد قال : كنت في جنازه رجل فسمعت رجلا يقول لامرأة الميت
لا تستبقيني بنفسك قالت قد سبقت قلت ومجاهد اقوال وغرائب في علم التفسير لتستنكر . و بلغنا أنه ذهب الى بابل و
طلب من متوبها أن يوقفه على هاروت و ماروت قال : فبعث معي يهوديا حتى أتينا تنورا في الأرض فكشف لنا عنهما فاذا
بهما معلقان منكسان فقلت امنت بالذي خلقكما ، فضربا فغشى على و على اليهودي ثم افقنا بعد حين فلا حيني اليهودي
وقال : كدت ان تهلكنا . (٤٠)

قال منه ابن كثير أحد أئمة التابعين والمفسرين كان من أخصاء أصحاب ابن عباس و كان أعلم أهل زمانه بالتفسير حتى
قيل انه لم يكن أحد يريد بالعلم وجه الله الا مجاهد و طاووس . و قال مجاهد أخذ ابن عمر بركابي و قال وددت أن ابنتي
سالما و غلامي نافعا يحفظان حفظك و كان ابن عمر غبط ابن عباس على هذا الصاحب الممتاز ، فقال لمجاهد وددت
أن نافعا يحفظ حفظك يعنى مولاه نافعا وكان من أبرز تلاميذ قال عنه الذهبي ابو الحجاج المكي المقرئ المفسر أحد
الأعلام و عن قتادة : قال أعلم من بقى بالحلال والحرام الزهري و أعلم من بقى بالقرآن مجاهد (٤١)

اقوال الامام المجاهد :

عن ليث عن مجاهد قال : " من اعز نفسه أذل دينه ومن أذل نفسه أعز دينه . (٤٢)
و عنه عن مجاهد قال : " ان الله عزوجل ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده . (٤٣)
وعنه و عن مجاهد قال : " ان العبد اذا أقبل الى الله عز وجل بقلبه أقبل الله بقلوب المؤمنين اليه و عنه عن مجاهد قال كانوا
يكتفون من الكلام باليسير " . (٤٤)
وعن خالد بن زبير عن مجاهد قال : " ان القرآن يقول اني معك ما اتبعني فاذا لم تعمل بي اتبعتك " . (٤٥) وعن مجاهد

قال : ان لبني آدم جلسه من الملائكة فاذا الرجل أخاه المسلم بخير قالت الملائكة ولك اي مثله واذا ذكره بسوء-
قالت الملائكة : ابن آدم المستور عورته اربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عورتك ‘ (٤٦)
وعن عمر بن ذر قال : قال مجاهد ما من مرض يمرضه العبد الا و رسول ملك الموت عنده
حتى اذا كان آخر مر رسول لم تعباه و قد أتاك رسول يقطع الرك من الدنيا ‘ . (٤٧)
و عن مجاهد قال : " يؤمر بالعبد الى النار يوم القيامة فيقول ما كان هذا ظني فيقال أن تغفر لي فيقول خلوا سبيله . (٤٨)
وعن الأعمش عن مجاهد قال : " كان بالمدينة اهل بيت ذو حاجة عندهم رأس شاة فاصابوا شيئا فقالوا لو بعثنا هذا الرأس الى
من هو أحوج اليه ما قال : فبعثوا به فلم يزل يدور بالمدينة حتى رجع الى أصحابه الذين خرج من عندهم . (٤٩) وعنه قال
كنا عند مجاهد قال : يمرضه العبد اتاه ملك الموت فقال : أناك رسول بعد " القلب هكذا وبسط كفه فاذا اذنب الرجل
دنيا قال : هكذا و عقد واحدا ثم أذنب و عقد اثنين ثم ثلاثا ثم أربعا ثم رد الابهام على الأصابع في الذنب الخامس ثم
يطبع على قلبه . (٥٠)

قال مجاهد : " فايكم يرى انه لم يطبع على قلبه ؟ . وعن عمر بن ذر عن مجاهد قال : اذا رأى أحدكم أن ينام فليستقبل
القبلة ونام على يمينه وليذكر الله وليكن آخر كلامه عند منامه . " لا اله الا الله " فانها وفاء لا يدري لعلها تكون منيته ثم قرء
وهو الذي يتوفاكم بالليل (٥١)

قال مجاهد : " طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نية ثم رزق الله بعد النية . (٥٢)
قال مجاهد : " ما أدري أي النعمتين أفضل أن هداني للاسلام أو عافاني من الأهواء " (٥٣)
قال مجاهد : " ما من مؤمن يموت الا تبكى عليه الأرض أربعين صباحا " (٥٤)
لو ان رجلا انفق مثل أحد في طاعة الله تعالى لم يكن من المسرفين (٥٥)
قال مجاهد : " ان المسلم لو لم يصب من اخيه الا ان حياء منه يمنعه من المعاصي لكفاه قال مجاهد : " ما من ميت يموت
الا عرض عليه أهل مجلسه ان كان من اهل الذكر فمن أهل الذكر . وان كان من اهل اللهو فمن اهل اللهو " . (٥٦) قال
مجاهد : ان يعجزني ابن آدم فلن يعجزني من ثلاث خصال ، أخذ مال بغير حقه ، واطاعة انفاقه في غير حقه و منعه عن
حقه " . (٥٧)

قال مجاهد : جعلت الأرض لملك الموت مثل الطست يتناول منها حيث يشاء وجعل له اعوان يتوفون الأنفس ثم يقيدوها
منهم " . (٥٨) قال مجاهد : " من لم يستحي من الحلال خفت مؤنته و أراح نفسه . (٥٩)
قال المجاهد : " ذهب العلماء فما بقي الا المتعلمون وما محبتهم فيكم الا كالألعاب فيمن كان قبلكم .

الامام مجاهد و رواية الحديث :

ذكر الذهبي أن مجاهدا روى عن ابن عباس ، فاكثر و اطاب و عنه أخذ القرآن والتفسير والفقهاء و روى مجاهد عنه
أيضا عن ابي هريرة وهو شيخ الكثيرين لرواية الحديث و قد ذكر الرواة أن كل صحابي صحابي زاد على رواية الف (١٠٠٠)

حديث عد مكثرًا و في الحقيقة . فان ابا هريرة يعد على راس المكثرين فقد أخرج له بقية بن مخلد (٥٣٨٤) حديثًا و يعد منذ بقية بن مخلد أهم مصادر الحديث و قد روى عن مئة صحابي و نيف و رتب بقية حديث كل صحابي على أبواب الفقه و يعد مسند بقية بن مخلد من المسانيد المصنفة بل و يعد المسند الوحيد الذي أخذ رتبة تصنيف الاحاديث على أبواب الفقه فلم يسبق لأحد قبله أن نال شرف هذا التصنيف المحمود من قبل علماء الحديث والقائمين عليه و كان ابو هريرة على رأس الرواة في مسند بقية . (٦٠)

و من رواية الذهبي نشعر ان مجاهدا روى عن المكثرين جميعا و قد بلغ مجاهد مبلغا عظيما في القرآن و علومه مما يثبت ذلك ما جاء على لسانه من روايات و قد بين مجاهد مدى دقته في تعامله مع القرآن الكريم فقال مفصلا كان مجاهد لد رحمه الله اعلم أهل زمانه بالتفسير و قد جرى نقاش طويل و حوار ساخن

والاعمش فيها هو أبو بكر علماء عصره من أهمه مادار بين ابى بكر بن بين بن عياش يقول : ما بانهم يتقون تفسير مجاهد ؟ فقال الاعمش : كانوا يرون انه يسئل اهل الكتاب (٦١)

ويعبر مجاهد بنفسه عن اهتمامه الشديد بعلوم القرآن فيقول لصاحبه حبيب بن صالح : استفرغ علمى القرآن . كان مجاهد ه الله تعالى يود ان يقرء القرآن على ابن مسعود بل كانت امنية غالبه عنده لانه يجمل علم ابن مسعود في القرآن و يعلم ان عبد الله بن مسعود كان لديه الكثير و يعبر عن هذه الأمنية بقوله : " لو كنت قراء ات قراءة ابن مسعود لم احتج أن أسئل ابن عباس عن كثير مما سألت ويشهد بعلمه مسطر الوراق أحد معاصريه بقوله أعلم من بقى ، بالخال والحرام الزهري وأرى و أعلم من بقى بالقرآن مجاهد (٦٢)

يقول مجاهد عن " الرعد " ، الرعد ملك يزجر السحاب بصوته . (٦٣) و قدروى مجاهد عن ابى سعيد الخدري سمعت أحد المكثرين .

(قال ابو سعيد الخدري سمعت رسول الله ﷺ مرتين على المنبر يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة وزنا بوزن) . (٦٤) وقد روى مسلم الحديث برقم ١٥٨٤ عن نافع عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال : (لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بنا جز) (٦٥)

مرويات مجاهد :

عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ (نصرت بالصباء وأهلكت عاد بالدبور) هذا حديث صحيح .

عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال (أخذ رسول الله ﷺ بمنكى فقال عنه يقول اذا أصبحت فلا تنظر المساء و اذا أمسيت فلا تنظر الصباح وخذ في صحتك لمرضك و في حياتك لموتك) هذا حديث صحيح متفق عليه . حدثنا قطر بن خليفة حدثنا مجاهد ابو الحجاج قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله ﷺ ان الرحم معلقة بالعرش و

ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا انقطعت رحمه وصلها (٦٦)
عن عبد الله رفعه الحسن و قطر ولم يرفعه الأعمش قال (قال رسول الله وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا
قطعته رحمه واصلها هذا حديث صحيح) عن مجاهد عن ابن عمر (أن النبي ﷺ أخذ بيد عمر فمر على المقام فقال
له يا بني و ذر الله هذا مقام ابراهيم قال نعم أ أفلا تتخذه مصلى) فأنزل الله تعالى واتخذ مقام ابراهيم مصلى هذا حديث
صحيح . عن مجاهد عن ابن عمر (قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تموتن
عليك ذين فانما الله أحدا) هذا حديث صحيح (٦٧)

عن مجاهد عن ابيه قال أتيت ابن قسمة يقول (سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا التقى المسلمان يسبقهما فالتقاتل والمقتول
في النار . هذا حديث صحيح متفق عليه عن مجاهد عن ابن عمر (قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم كأنه قابض على
شيئين قد ضم كفيه حتى انتهى على أصحابه ففتح يمينه فقال (بسم الرحمن الرحيم فيه الأسماء اهل الجنة واسما آبائهم و
اسماء عشائرهم فجعل آخر لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ثم فتح يساره فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن
الرحيم فيه اسماء اهل النار باسمائهم و اسماء ابائهم و عشائرتهم فجعل عليهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم هذا حديث
مشهور عن مجاهد عن ابن عمر (ان النبي انه خرج ذات يوم فذكر نحوه حديث حماد هذا غريب . (٦٨)

الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم وليس يظلم عن مجاهد عن ابيه قال قلت لابن عمر (أي حاج بيت الحرام
افضل و اعظم أجر أقال من جمع ثلاث خصاك فيه صادقة و عقلا و افرا و نفقة من حلال فذكرت ذلك لابن عباس فقال
صدق فقلت اذا صدقت نيته و كانت نفقته . الله ا يضر قلة عقلة يا أبا الحجاج سألتني عما سألت رسول الله ﷺ فقال
حلال فمالي

والذي نفسي بيده ما أطاع العبد ربه عز وجل بشي افضل من حسن العقول ولا يقبل الله تعالى صوم عبد ولا صلاته ولا
حجه ولا عمرته ولا صدقته ولا شيئا مما يكون فيه من انواع البراذ لم يعمل بعقل ولو ان جاهلا فاق المجتهدين في العبادة كان
ما يفسد أكثرهما يصلح) هذا حديث غريب من حديث مجاهد . (٦٩)

عن مجاهد عن ابن عباس (ان النبي ﷺ لو وزنت الدنيا عند الله جناح صلي الله بعوفية ما سقى كافرا منها شربة ماء)
هذا حديث غريب عن مجاهد عن ابن عباس قال (قال النبي ﷺ في الجنة شجرة شكت عن ابن جميل ما عليها ورقة الا
مكتوب عليها لا اله الا محمد الرسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق و عثمان ذوالنورين) هذا حديث غريب عن مجاهد
عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ اذا اراد ان يستحق الرجل يتحفه سقاه من ماء زمزم هذا حديث غريب . (٧٠)

عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ (ان العبد يشرف على حاجة من حاجات الدنيا فيذكره الله تعالى من
فوق سبع سموات فيقول يا ملائكتي ان عبدى هذا قد أشرف على حاجة من حوائج الدنيا فان فتحها له فتحت له بابا الى
النار ولكن ازودها عنه فيصح العبد عاضا على انا ملة وهي الا رحمة الله بما هذا حديث غريب عن مجاهد عن عبد الله بن
عمرو و عبد الله عمرو بن العاص ان رسول الله صلي الله قال لا تقوم الساعة على احد يقول لا اله الا الله هذا حديث

صحيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صلى اربعا قبل الظهر حرمه الله عز وجل على النار هذا حديث غريب . (٧١)

عن مجاهد عن ابي هريرة قال (قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى يباهى باهل عرفات ملائكة السماء يقول انظر الى عبادتي اتوني شعنا غيرا من كل فج عميق أشهدكم التي قد غفرت لهم هذا حديث صحيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال (قال رسول الله ﷺ قال مال زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى طننت انه سيورثه) اختلف مجاهد فيه ثلاثة أفاويل فتنفرد الفريابي عن زبيد بهذا وتابعه عليه داؤد بن سابو و بشر بن سليمان عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ اتاني جبريل عليه السلام فما زال يوصيني بالجار حتى طننت او رأيته انه سيورثه) (٧٢)

عن مجاهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت (قال رسول الله ﷺ مازال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى طننت انه سيورثه) عن مجاهد عن ابي هريرة قال (قال رسول الله ﷺ تراح رائحة من ميرة خمس مائة عام لا يحدد ريحان منان بعمله ولا عاق ولا مد من خمر) عن مجاهد قال سمعت ابا هريرة قال (قال رسول الله اربع لا يلحون ل مد لله

References

1. Sir al-'Amal al-Nabla, 577/4
2. Tahajjib al-Kamal, 234/27
3. Al-Badaiyyah wa al-Nihaiyyah, 225/9
4. Tahajjib al-Tahajjib, 10/22
5. Mu'jam al-Adaba, 71/76
6. Sir A'lam al-Nabla, 450/4
7. Safat al-Safwa, 208/2
8. Ibid
9. Tahajjib al-Tahajjib, 225/10
10. Tafseer Mujahed, p. 555
11. History of Damascus, Ibn 'Asakir, 39/5
12. Al-Haliyyah al-'Awliya, 476/3
13. Asr al-Taba'een, p. 462
14. Al-Badaiyyah wa al-Nihaiyyah, 9/2 2 2
15. Asr al-Taba'een, p. 456
16. Sir al-'Amal al-Nabla, 576/4
17. Asr al-Taba'een, p. 452
18. Al-Awliya, 293/3
19. Ibid., 286/3
20. Ibid., 285/3
21. Tabaqat al-Hafaaz, Al-Sayuti, 1/42
22. Sha'b al-Ayman, Bayhaqi, 191/6 13
23. Al-Badaiyyah wa'l-Nihaiyyah, 237/9
24. Al-Haliyyah al-'Awliya, 284/3. history
25. Damascus, Ibn 'Asakir, 280/3
26. Ibid., 28/57
27. History of Damascus, 32/57
28. Iddah, p. 33/

29. Sha'b al-Ayman, 252/12
 30. Al-Badaiyyah wa al-Nihaiyyah, 235/9
 31. Al-Haliyyah al-'Awliya, 288/3
 32. Hiliyyah al-Awliya, 285/3 2
 33. Ibid,
 34. 'Asr al-Ta'ba'in, p. 421
 35. Al-Ma'rifa wa al-Tarikh, p. 712/1
 36. Ibn 'Asakir, 129/16
 37. Ibid
 38. Safat al-Safwa, 209/2
 39. Ibid
 40. Ibid
 41. Ibid
 42. Al-Haliyyah al-Awliya, 285/3
 43. Ibid
 44. Ibid
 45. Al-Ma'rifa wa al-Tarikh, 712/1
 46. Ibid
 47. Al-Hiliyyah al-Awliya, 293/32
 48. Ibid
 49. Ibid
 50. Ibid
 51. Ibid
 52. Ibn Abi Shaybah, 231/12
 53. Al-Haliyyah al-'Awliya, 293/3
 54. Ibid
 55. Ibid
 56. Ibid
 57. Ibid., 455/4.
 58. Sir A'lam al-Nabla, 450/4.
 59. Al-Mu'ta, Imam Malik, 230/2
 60. Al-Bukhaari, 317/4
 61. Al-Haliyyah al-'Awliya, 480/3
 62. Ibid
 63. Ibid
 64. Al-Haliyyah al-'Awliya, 470/3
 65. Ibid
 66. Ibid
 67. Ibid
 68. Sir A'lam al-Nabla, 445/4
 69. edict
 70. Mu'jam al-Adaba, 7 70/1
 71. Asr al-Taba'een, p. 424
 72. Safat al-Safwa, 205/2
-